

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

الدرجة العلمية: مدرس دكتور

مكان العمل: المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

العنوان: بابل_ الحلة

رقم الجوال: 07802575667

البريد الإلكتروني: mohammanedam2017@gmail.com

الملخص:

بعد النظر في ما تركه ابن عبد ربه من تراث شعري رصيد، وبلغ، وبعد قراءة مستفيضة لهذا التراث الشعري، لفت نظري كثرة استعمال الشاعر للمصادر في أبيات فارتأيت دراسته على المستوى الصرفي باحثاً عن هذه المصادر مستقصياً إياها من شعره، ومن هنا جاءت دراستي لهذا الشعر على المستوى الصرفي بحثاً عن أبنية مصادر الفعل الثلاثي المجرد التي أوردها الشاعر في شعره فكان عنوان البحث ((مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي)).

وتكون هذا البحث من مبحثين، الأول: خصصته بدراسة المصادر ذات المقطع الواحد، وجاء المبحث الثاني لدراسة المصادر ذات المقطعين، واعتمدت فيه على ذكر البيت الشعري للمصدر الأول الوارد في كل باب متعدداً كان أم لازماً، وتلت هذه المباحث خاتمة بأهم نتائج البحث.

Abstract:

After checking out the rich and eloquent poetic heritage left by Ibn Abd Rabbuh, and after deep reading of this poetic heritage, my attention is drawn to the poet's frequent use of sources in his verses, so I decided to study it on the morphological level, searching for these sources and investigating them in his poetry. From here came my study of this poetry on the morphological level, searching for the structures of the sources of the simple Tri-literal verb that the poet includes in his poetry, so the title of the research was ((The Sources of the Simple Tri-literal Verb in the Andalusian Poetry of Ibn Abd Rabbuh)).

تعريف المصدر:

عرّفه الجرجاني بقوله: ((المصدر ما دلّ على الحدث لا غير. ويسمى حدثًا، وحدثانًا، واسم معنى))⁽¹⁾، أي هو الاسم الدال على الحدث مجردًا من الزمن، ويتضمن حروف فعله لفظًا أو تقديرًا، أو معوضًا مما حُذِفَ بغيره، نحو: عَلِمَ - عَلِمًا، ووَعَدَ - عِدَّة، وَقَاتَلَ - قِتَالًا⁽²⁾.

المبحث الأول: المصادر ذات المقطع الواحد:

أولاً: بناء (فعل):

هو البناء القياسي في الثلاثي المتعدي، وما يخالف ذلك مقصور على السماع، وهذا ما يشير إليه سيبويه بقوله: ((هذا بناء الأفعال التي هي أعمال تعدّك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرهما)) فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية هب: فَعَلَ يَفْعُلُ، وَفَعَلَ يَفْعُلُ، وَفَعَلَ يَفْعُلُ ويكون المصدر فَعْلًا⁽³⁾، ويؤيد قول سيبويه الرضي الذي يرى أنَّ الأغلب فيه أن يكون المتعدي على فَعَلَ، من أيّ باب كان⁽⁴⁾.

في حين نرى أنَّ الفراء لم يربطه بالمتعدي واللزم، وإنّما جعله مرتبطًا بالبيئة إذ يقول: ((إذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره، يعنى قياس أهل نجد أن يقولوا في مصدر ما لم يسمع مصدره من فَعَلَ المفتوح العين: فُعُول، متعديًا كان أو لازمًا، وقياس الحجازيين فيه فَعَلَ، متعديًا كان أو لا))⁽⁵⁾. عند النظر في ديوان ابن عبد ربّه نجد أنَّ الأبواب جاءت على النحو الآتي:

1- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ): فمن المتعدي.

الشُّوق⁽⁶⁾، قال ابن عبد ربّه:

كِتَابُ الشُّوقِ يَطْوِيهِ الْفُؤَادُ وَمِنْ فَيْضِ الدَّمْعِ لَهُ مِدَادُ.

الْأَخْذُ⁽⁷⁾، طَعْنُ⁽⁸⁾، الْقَوْلُ⁽⁹⁾، كَرْبُ⁽¹⁰⁾.

1- المفتاح في الصرف: 52.

2- ينظر: شذا العرف: 52.

3- الكتاب، سيبويه: 4 / 33.

4- شرح الرضي على الشافعية: 1 / 157.

5- شرح الرضي على الشافعية: 1 / 157.

6- الديوان: 45، 70، 79.

7- الديوان: 42.

8- الديوان: 49.

السَّكْبُ (11)، فَضْل (12)، النَّصْر (13)، مَزَج (14)، حَجَّ (15)، الْهَجْر (16)، لَوْم (17)، الْخَلْق (18)، نَثَرًا (19)، عَفْوًا (20)، الْمَطْل (21)، غَزَوْ (22)، الْقَتْل (23).

ومن اللازم، نحو:

لَهُوَ (24)، قال ابن عبد ربه:

شَادِنٌ يَسْحَبُ أَذْيَالَ الطَّرَبِ يَتَنَتَّى بَيْنَ لَهُوَ وَلَعِبٍ

ويرى الباحث أنَّ المصدر (لَهُوَ) من الفعل (لَهَا) أي اللهو بالشيء؛ وليس من الفعل (لَهِيَ)؛ لأنَّ الثاني له مصدران الأول (لُهِيًا) والآخر (لُهِيًا)، والمعنى مختلف ((وَلَهِيَ عن شيء لُهِيًا بالضم والتشديد و لُهِيًا بضم اللام وكسرهما سلا عنه وترك ذكره وأضرب عنه من باب عدا لعب)) (25).
مَوْت (26)، صَوْم (27)، الْحَنْف (28)، صَفْوًا (29)، النَّفْتُ (30).

2- باب (فَعَلَ - يَفْعِلُ)، فمن المتعدي نحو:

9- الديوان: 49.

10- الديوان: 51, 63.

11- الديوان: 51.

12- الديوان: 52.

13- الديوان: 57.

14- الديوان: 63.

15- الديوان: 70.

16- الديوان: 78, 113.

17- الديوان: 86.

18- الديوان: 107.

19- الديوان: 124.

20- الديوان: 145.

21- الديوان: 149.

22- الديوان: 181.

23- الديوان: 189.

24- الديوان: 45, 53, 56.

25- مختار الصحاح: 612.

26- الديوان: 41, 91, 92, 93, 94.

27- الديوان: 69, 86.

28- الديوان: 135, 154.

29- الديوان: 45, 75, 129.

30- الديوان: 160. وقد يكون من الباب الثاني أيضًا. مختار الصحاح: 688.

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربّه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

عَطَف⁽³¹⁾, قال ابن عبد ربّه:

سَيْفٌ تَقَلَّدَ مِثْلَهُ عَطَفَ الْقَضِيبِ عَلَى الْقَضِيبِ.

ضَرْب⁽³²⁾, وَغَد⁽³³⁾, وَضَل⁽³⁴⁾, عَمَد⁽³⁵⁾, طَي⁽³⁶⁾, وَجَدًا⁽³⁷⁾, وَغَد⁽³⁸⁾, وَهْنًا⁽³⁹⁾, حَزَم⁽⁴⁰⁾, حَزَم⁽⁴¹⁾, غَيْظ⁽⁴²⁾, الْأَسْر⁽⁴³⁾, الْهَتَك - الْحَسَف - السَّقَك - النَّسَف⁽⁴⁴⁾.

ومن اللازم:

عَيْش⁽⁴⁵⁾, قال ابن عبد ربّه:

مَا طَابَ عَيْشٌ لَمْ يَذُقْ طَعَمَ الْوَصَالِ, وَلَا يَطِيبُ.

عَذَل⁽⁴⁶⁾, مَيْل⁽⁴⁷⁾, الصَّبْر⁽⁴⁸⁾, فَيْض⁽⁴⁹⁾, الْعَي⁽⁵⁰⁾, فَقَرَّ⁽⁵¹⁾, الْعَزَم⁽⁵²⁾.

31- الديوان: 44.

32- الديوان: 41.

33- الديوان: 49, 68.

34- الديوان: 69.

35- الديوان: 69. ويأتي لازماً من الباب نفسه. مختار الصحاح: 240.

36- الديوان: 89, 171.

37- الديوان: 116, 133, 141.

38- الديوان: 102.

39- الديوان: 119. ويأتي لازماً من الباب نفسه, مختار الصحاح: 740.

40- الديوان: 126.

41- الديوان: 155, 179, 181.

42- الديوان: 91, 184.

43- الديوان: 189.

44- الديوان: 189, 196.

45- الديوان: 145.

46- الديوان: 58, 71, 123.

47- الديوان: 60.

48- الديوان: 69, 76, 78, 91, 121.

49- الديوان: 70.

50- الديوان: 75, 171.

51- الديوان: 100.

3- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ), فمن المتعدي:

الْفَتْح⁽⁵³⁾, قال ابن عبد ربه:

هُوَ الْفَتْحُ مَنْظُومًا عَلَى إِثْرِ الْفَتْحِ وَمَا فِيهِمَا عَهْدٌ وَلَا فِيهِمَا صَلَاحُ
النَّقْعِ⁽⁵⁴⁾, لَخِظَ⁽⁵⁵⁾, لَذَغَ⁽⁵⁶⁾, بَعَثَ⁽⁵⁷⁾.

ومن اللازم نحو:

صَفَحَ⁽⁵⁸⁾, قال ابن عبد ربه:

سَوَى أَنْ صَفَحًا كَانَ مِنْ بَعْدِ قُدْرَةٍ وَأَحْسَنُ مَقْرُونٍ إِلَى قُدْرَةٍ صَفَحَ.
بَرَّ⁽⁵⁹⁾, سَبَحَ⁽⁶⁰⁾, دَابَّ⁽⁶¹⁾, نَزَغَ⁽⁶²⁾, رَعَقَا⁽⁶³⁾, رَحَقَا⁽⁶⁴⁾.

4- باب (فَعِلَ - يَفْعَلُ), فمن المتعدي نحو:

جَهَلَ⁽⁶⁵⁾, قال ابن عبد ربه:

يَا لَجَهْلِي مَا أَرَاهُ ذَاهِبًا وَسَوَادُ الرَّأْسِ مِنِّي قَدْ ذَهَبَ
نَيْلَ⁽⁶⁶⁾, الْحَمْدُ⁽⁶⁷⁾, طَعِمَ⁽⁶⁸⁾, الْخَضَمُ - الْقَضَمُ⁽⁶⁹⁾, خَطَفَا⁽⁷⁰⁾.

52- الديوان: 152, 179, 181.

53- الديوان: 62, 64.

54- الديوان: 63.

55- الديوان: 84.

56- الديوان: 117.

57- الديوان: 181.

58- الديوان: 41, 42, 199.

59- الديوان: 41, 42.

60- الديوان: 63.

61- الديوان: 80.

62- الديوان: 117.

63- الديوان: 185. وهو الصياح.

64- الديوان: 191.

65- الديوان: 45.

66- الديوان: 46, 121.

67- الديوان: 74, 88, 192.

68- الديوان: 70.

69- الديوان: 155, 191.

70- الديوان: 194. وقد يكون من الباب الثاني لكنها لغة رديئة فيه ولا تكاد تكون معروفة. ينظر: الصحاح: 2/ 345.

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي
الباحث: محمد نظام سامي

من اللازم، نحو:

اليأس⁽⁷¹⁾، قال ابن عبد ربه:

باليأس أسلُو عَنْكَ لَا بِتَجَلُّدِي هَيْهَاتَ أَيْنَ مِنَ الْحَزِينِ تَجَلُّدُ.
لَهْف⁽⁷²⁾، نَوْم⁽⁷³⁾، النَّضْج⁽⁷⁴⁾، خَوْف⁽⁷⁵⁾.

5- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ) اللازم:

صَغَف⁽⁷⁶⁾، قال ابن عبد ربه:

لَمْ تَنْصَدِغْ كَبْدِي عَلَيْكَ لِصَغْفِهَا لَكِنَّهَا ذَابَتْ فَمَا تَنْصَدِغُ
وورد هذه البناء بصيغة المؤنث (فَعَلَةٌ) وعلى الأبواب الآتية:

1- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ): فمن المتعدي نحو:

لَوْعَة⁽⁷⁷⁾، قال ابن عبد ربه:

يَا ذَا الَّذِي خَطَّ الْجَمَالَ بِخَدِّهِ خَطِّينِ هَا جَ لَوْعَةً وَبَلَابِلًا
قَوْلَة⁽⁷⁸⁾، عَمْرَة⁽⁷⁹⁾.

ومن اللازم، نحو:

نَظْرَة⁽⁸⁰⁾، قال ابن عبد ربه:

يَا نَظْرَةً أَذْكَتْ عَلَى كَبْدِي نَارًا قَصَيْتُ بِحَرِّهَا نَحْبِي
النَّوْبَة⁽⁸¹⁾، نَعْسَة⁽⁸²⁾، غَفْلَة⁽⁸³⁾، خَلْوَة⁽⁸⁴⁾.

71- الديوان: 43، 70.

72- الديوان: 51.

73- الديوان: 54، 113، 178.

74- الديوان: 63.

75- الديوان: 77.

76- الديوان: 114.

77- الديوان: 45، 76، 79، 98، 136.

78- الديوان: 121.

79- الديوان: 185.

80- الديوان: 50، 165.

81- الديوان: 68.

2- باب (فَعَلَ - يَفْعِلُ): من اللازم, نحو:

صَيِّحَةً⁽⁸⁵⁾, قال ابن عبد ربه:

تَأْخُذُنَا الصَّيِّحَةُ كُلَّ يَوْمٍ فَمَا تَلْدُ مُقْلَةً بِنَوْمٍ

3- باب (فَعِلَ - يَفْعِلُ): فمن المتعدي نحو:

رَحْمَةً⁽⁸⁶⁾, قال ابن عبد ربه:

هَاتِمٌ يَبْكِي عَلَيْهِ رَحْمَةً دُو حَسَدِهِ

لَذَّةً⁽⁸⁷⁾.

ومن اللازم, نحو:

عَبْرَةً⁽⁸⁸⁾, قال ابن عبد ربه:

فَلَا تَكْتَحِلْ عَيْنَاكَ فِيهَا بِعَبْرَةٍ عَلَى ذَاهِبٍ مِنْهَا فَإِنَّكَ ذَاهِبٌ.
خَشْيَةً⁽⁸⁹⁾, رَغْبَةً⁽⁹⁰⁾, رَهْبَةً⁽⁹¹⁾, حَسْرَةً⁽⁹²⁾.

6- باب (فَعَلَ - يَفْعِلُ) اللازم:

بَهْجَةً⁽⁹³⁾, قال ابن عبد ربه:

خُلِقْتُ مِنْ بَهْجَةٍ وَطَيْبٍ إِذْ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ تُرَابٍ

بلحاظ معنى البيت نرى أَنَّ (البهجة) تدلُّ على الحسن والجمال لذا جاء المصدر من الباب الخامس, على الرغم من كونه يأتي من البابين الثالث والرابع أيضا إِلَّا المعنى يختلف, ((البَهْجَةُ الحسن وبابه ظرف

82- الديوان: 110.

83- الديوان: 153, 158.

84- الديوان: 166.

85- الديوان: 178.

86- الديوان: 79, 86.

87- الديوان: 155, 157.

88- الديوان: 49, 105, 136.

89- الديوان: 77.

90- الديوان: 120, 193.

91- الديوان: 120, 179.

92- الديوان: 191. والحسرة أشد التلهف على الشيء الفاتت تقول حَسِرَ على الشيء من باب طرب وحسرة, وقد يكون من الباب الثاني

أيضًا: حَسَرَ كَمَهُ عن ذراعه كشفه وبابه صَرَب. مختار الصحاح: 167.

93- الديوان: 51, 137.

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

فهو بَهِيَجٌ و بَهَجَ به فرح وسر وبابه طرب فهو بَهَجٌ بكسر الهاء و بَهِيَجٌ أيضا و بَهَجَهُ الأمر من باب قطع و أَبَهَجَهُ أي سره و الابتهاجُ السرور)) (94).

ثانياً: بناء (فَعَلَ):

هذا البناء سماعي في كل ما جاء به , قال الرضي: ((ويجئ الفعل للمفعول، كالذَّبْحِ والسِّقْرِ والزَّيْرِ)) (95).

1- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ)، فمن المتعدي:

يَكْرُ (96)، قال ابن عبد ربه:

إِذَا قُلْتُ: أَسْلُو عَنْهُ، هَاجَتْ بِلَابِلٌ يُجَدِّدُهَا فِكْرٌ، يُجَدِّدُهُ نِكْرٌ.

رِزْقُ (97).

ومن اللازم، نحو:

رَفُقُ (98)، قال ابن عبد ربه:

مُعَذِّبَتِي رَفُقًا بِقَلْبٍ مُعَذِّبٍ وَإِنْ كَانَ يُرْضِيكَ الْعَذَابُ فَعَذِّبِي.

خَلُو (99).

2- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ)، فمن اللازم:

العِزُّ (100)، قال ابن عبد ربه:

كَأَبَةُ الدَّلِّ فِي كِتَابِي وَنَحْوُهُ الْعِزِّ فِي جَوَابِي.

طَيْبُ (101).

3- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ)، فمن المتعدي:

السِّحْرُ (102)، قال ابن عبد ربه:

94- مختار الصحاح: 73.

95- شرح الرضي على الشافية: 162/1، أبنية الصرف: 144.

96- الديوان: 54، 91، 187.

97- الديوان: 120، 143.

98- الديوان: 50.

99- الديوان: 70.

100- الديوان: 51، 137.

101- الديوان: 52.

102- الديوان: 42، 44، 93.

بَابِي وَأُمِّي غَادَةً فِي خَذِّهَا سِحْرٌ وَبَيْنَ جُفُونِهَا سِحْرٌ.
4- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ), فمن المتعدي:

عِلْمٌ⁽¹⁰³⁾, قال ابن عبد ربه:

فَكُلُّكُمْ يَكْذِبُ فِي عِلْمِهِ وَعِلْمُكُمْ فِي أَصْلِهِ كَاذِبٌ.

الشَّرَكُ⁽¹⁰⁴⁾.

ومن اللازم, نحو:

خَذِرُ⁽¹⁰⁵⁾, قال ابن عبد ربه:

إِذَا بَرَزْتُ مِنْ خَذِرِهَا قَالَ صَاحِبِي: أَطْعِنِي وَخُذْ مِنْ حَظِّهَا بِنَصِيبٍ.
الرَّيْبُ⁽¹⁰⁶⁾.

وورد هذا البناء بصيغة المؤنث (فِعْلَةٌ) وعلى الأبواب الآتية:

1- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ), اللازم:

قِلَّةٌ⁽¹⁰⁷⁾, قال ابن عبد ربه:

طَلَبْتُ بِكَ التَّكْثِيرَ فَازْدَدْتَ قِلَّةً وَقَدْ يَخْسَرُ الْإِنْسَانُ فِي طَلَبِ الرِّبْحِ.

2- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ), فمن المتعدي:

الْفِتْنَةُ⁽¹⁰⁸⁾, قال ابن عبد ربه:

لَمَّا رَأَى الْفِتْنَةَ الْعَمِيَاءَ قَدْ رَحُبْتُ مِنْهَا عَلَى النَّاسِ آفَاقٌ وَأَقْطَارُ.
غِبْطَةٌ⁽¹⁰⁹⁾, عَيْشَةٌ⁽¹¹⁰⁾.

ومن اللازم, نحو:

رِقَّةٌ⁽¹¹¹⁾, قال ابن عبد ربه:

ظَبْيٌ لَهُ وَجَنَةٌ مِنْ رِقَّةٍ تَجْرَحُهَا مُقْلَةٌ مَنْ يَلْحَظُ

103- الديوان: 48, 66, 68.

104- الديوان: 57, 182. ويأتي لازماً أيضاً.

105- الديوان: 52.

106- الديوان: 65.

107- الديوان: 65.

108- الديوان: 88, 126.

109- الديوان: 154.

110- الديوان: 91.

111- الديوان: 110, 150.

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

3- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ), فمن اللازم:

بِدْعَةِ⁽¹¹²⁾, قال ابن عبد ربه:

إِلَيْكَ يَا غُرَّةَ الْهَلَالِ وَبِدْعَةَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ

ثالثًا: بناء (فُعِلَ):

عدّ سيبويه هذا البناء سماعيًا بكلّ ما ورد به، فيقول: ((أَمَّا مَا كَانَ حُسْنًا أَوْ قُبْحًا فَإِنَّهُ مِمَّا يُبْنَى فِعْلُهُ عَلَى فُعْلٍ يَفْعُلُ وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ فَعَالًا وَفَعَالَةً وَفُعْلًا))⁽¹¹³⁾, وقال الرضي: ((وَفُعْلٌ ... الْأَغْلَبُ فِيهِ ثَلَاثَةٌ: فُعْلٌ كَجَمَالٍ، وَفَعَالَةٌ كَكِرَامَةٍ، وَفُعْلٌ كَحُسْنٍ، وَالْبَاقِي يَحْفَظُ حِفْظًا))⁽¹¹⁴⁾.

وأورده ابن عبد ربه من الأبواب الآتية:

1- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ), فمن المتعدي:

الرُّشْدُ⁽¹¹⁵⁾, قال ابن عبد ربه:

زَمَانٌ كَانَ فِيهِ الرُّشْدُ غَيًّا وَكَانَ الْعَيُّ فِيهِ مِنَ الرِّشَادِ

الشُّكْرُ⁽¹¹⁶⁾, النُّكْتُ⁽¹¹⁷⁾.

ومن اللازم, نحو:

جُودُ⁽¹¹⁸⁾, قال ابن عبد ربه:

أَحَقًّا يَقُولُ النَّاسُ فِي جُودِ حَاتِمٍ وَابْنُ سِنَانٍ كَانَ فِيهِ سَخَاءٌ؟.

الكُفْرُ⁽¹¹⁹⁾, حُكْمُ⁽¹²⁰⁾.

2- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ), فمن المتعدي:

الذُّلُّ⁽¹²¹⁾, قال ابن عبد ربه:

112- الديوان: 69, 141.

113- الكتاب: 4 / 28.

114- شرح الرضي على الشافية: 1 / 163.

115- الديوان: 75, 136.

116- الديوان: 88, 136. وفيه لغة أخرى من طرب. (وَرَشِدًا بِالْكَسْرِ يَرُشِدُ رَشْدًا لُغَةً فِيهِ). الصحاح: 474/2.

117- الديوان: 186, 190.

118- الديوان: 41, 70, 72, 133.

119- الديوان: 57, 71, 135.

120- الديوان: 48.

121- الديوان: 43, 51, 183.

كَاتَبَهُ الذَّلَّ فِي كِتَابِي وَنَحَوُهُ الْعَزَّ فِي جَوَابِي.
العُذْر (122)، الظُّلْم (123).

3- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ)، فمن المتعدي:

نُصَحَ (124)، قال ابن عبد ربه:

فَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصَحَهُ وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصَحَهُ بِلَبِيبٍ.
صُنِعَ (125)، الرُّعْب (126).

4- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ)، فمن المتعدي:

شُرِبَ (127)، قال ابن عبد ربه:

سُيُوفٌ يَقِيلُ الْمَوْتُ تَحْتَ طُبَاتِهَا لَهَا فِي الْكُلَى طُعْمٌ وَبَيْنَ الْكُلَى شُرْبٌ
ومن اللازم، نحو:

بُخِلَ (128)، قال ابن عبد ربه:

وَعَيَّرَ بَدِيعٍ مَنَعُ ذِي الْبُخْلِ مَالَهُ كَمَا بَذَلَ أَهْلُ الْفَضْلِ عَيَّرَ بَدِيعٍ.
حُزِنَ (129)، الشَّهَدَ (130)، السَّقَمَ (131).

5- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ)، اللازم:

حُسِنَ (132)، قال ابن عبد ربه:

مَنْ لِحُسْنٍ وَجْهَكَ مِنْ سَوْءٍ فِعْلِكَ السَّمِجِ.
لُؤِمَ (133).

6- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ)، فمن المتعدي:

وُدُّ (134)، قال ابن عبد ربه:

122- الديوان: 98.

123- الديوان: 157, 194.

124- الديوان: 52.

125- الديوان: 182, 186.

126- الديوان: 187.

127- الديوان: 48.

128- الديوان: 41, 87, 116.

129- الديوان: 68.

130- الديوان: 79.

131- الديوان: 88, 126, 133, 141, 175.

132- الديوان: 59.

133- الديوان: 41, 86, 102, 120, 149.

فَاعْتَقِدْ مِنْ وَدِّ أَهْلِ الْحِمَى كُلِّ وَدِّ غَيْرِ مَشْدُوحٍ

وورد هذه البناء بصيغة المؤنث (فُعْلَة) وعلى الأبواب الآتية:

1- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ) , فمن المتعدي:

شُقَّة⁽¹³⁵⁾ , قال ابن عبد ربه:

يَا مُقْلَةَ الرَّشَاءِ الْغَرِيبِ رِ شُقَّةَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ

حُجَّة⁽¹³⁶⁾.

ومن اللازم , نحو:

غُرْبَة⁽¹³⁷⁾ , قال ابن عبد ربه:

الْجِسْمُ فِي بَلَدٍ وَالرُّوحُ بِلَدٍ يَا وَحْشَةَ الرُّوحِ, بَلْ يَا غُرْبَةَ الْجَسَدِ.

2- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ) , فمن المتعدي:

ظُلْمَة⁽¹³⁸⁾ , قال ابن عبد ربه:

يَا بَذَرَ ظُلْمَتِهَا, يَا شَمْسَ صُبْحَتِهَا يَا لَيْثَ حَوْمَتِهَا إِنَّ هَائِجَ هَاجَا.

المبحث الثاني: المصادر ذات المقطعين:

أولاً: بناء (فَعَلَ):

يكون هذا البناء مصدرًا للفعل اللازم على وزن (فَعَلَ) . فيقول ابن الحاجب: ((وَقَعَلَ اللازم نحو فَرِحَ على فَرَح))⁽¹³⁹⁾ , ووافقه ابن عقيل⁽¹⁴⁰⁾.

ومن قوله هذا نلاحظ أنه جعله مصدرًا للأفعال المتعدية من الباب الأول والثاني والرابع.

وقد أورده ابن عبد ربه على الأبواب الآتية:

134- الديوان: 44, 66.

135- الديوان: 81.

136- الديوان: 160.

137- الديوان: 74.

138- الديوان: 58, 178.

139- شرح الرضي: 160/1.

140- ينظر: شرح ابن عقيل: 124/3.

1- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ)، فمن المتعدي:

أَمَلُ⁽¹⁴¹⁾، قال ابن عبد ربه:

يَسْعَى بِهِ أَمَلٌ مَنْ دُونَهُ أَجَلٌ إِنَّ كَفَّهُ رَهَبٌ يَسْتَدْعِيهِ رَغَبٌ.
رَقَّتْ⁽¹⁴²⁾.

ومن اللازم، نحو:

عَتَبَ⁽¹⁴³⁾، قال ابن عبد ربه:

دَعُ وَدَّ مَنْ لَا يَزْعَوِي إِذَا غَضِبَ وَمَنْ إِذَا عَاتَبَتْهُ يَوْمًا عَتَبَ.

نَظَرَ⁽¹⁴⁴⁾.

2- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ)، فمن المتعدي:

فَرَجَ⁽¹⁴⁵⁾، قال ابن عبد ربه:

يَا مَلِيحَةَ الدَّعَجِ هَلْ لَدَيْكَ مِنْ فَرَجٍ؟.

ومن اللازم، نحو:

خَطَرَ⁽¹⁴⁶⁾.

3- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ)، فمن المتعدي:

الْعَمَلَ⁽¹⁴⁷⁾، قال ابن عبد ربه:

هَذَا الدَّلِيلُ لَا قَوْلَ غُرْرَتْ بِهِ مِنَ الْقَوَانِينِ يُجْلِي الْقَوْلَ وَالْعَمَلَا.
وَهَلْ⁽¹⁴⁸⁾.

ومن اللازم، نحو:

رَغَبَ⁽¹⁴⁹⁾، قال ابن عبد ربه:

يَسْعَى بِهِ أَمَلٌ مَنْ دُونَهُ أَجَلٌ إِنَّ كَفَّهُ رَهَبٌ يَسْتَدْعِيهِ رَغَبٌ.

141- الديوان: 46.

142- الديوان: 122.

143- الديوان: 81. ويأتي من الباب الرابع أيضًا. مختار الصحاح: 467.

144- الديوان: 126.

145- الديوان: 51.

146- الديوان: 200.

147- الديوان: 135، 143.

148- الديوان: 146.

149- الديوان: 46.

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

الدَّعَج (150)، الجَوَى (151)، العَجَب (152)، أَسَف (153)، طَرَبًا (154)، الكَرَى (155)، غَرَقًا (156)، النَّدى (157)، شَجَن (158).

4- باب (فَعْل - يَفْعُل)، اللازم:

كَرَم (159)، قال ابن عبد ربه:

يَبْعِي التَّزْيِدَ فِيمَا نَالَ مِنْ كَرَمٍ وَهُوَ النَّجِيُّ، لَدَيْهِ الْوَحْيُ وَالْكُتُبُ.
الشَّرَف - السَّرَف (160).

5- باب (فَعْل - يَفْعُل)، فمن اللازم:

أَسَى (161)، قال ابن عبد ربه:

مَا دُقْتُ طَعْمَ الْمَوْتِ فِي كَاسِ الْأَسَى حَتَّى سَقَتْنِيهِ الظَّبَاءُ الْغَيْدُ
ثانيًا: بناء فُعْل:

هو من الأبنية السماعية في جميع ما أتى عليه، وذكر سيبويه منه ثلاثة مصادر، أشار إلى هذا بقوله: ((وقد جاء في هذا الباب المصدر على فُعْل قالوا: هَدَيْتُهُ هَدْيًا)) (162).

150- الديوان: 46. ويعني ((شدة سواد العين مع سعتها)). ينظر: مختار الصحاح: 218.

151- الديوان: 50.

152- الديوان: 76.

153- الديوان: 46، 47.

154- الديوان: 53.

155- الديوان: 107، 144.

156- الديوان: 86.

157- الديوان: 130.

158- الديوان: 163، 165.

159- الديوان: 46.

160- الديوان: 118.

161- الديوان: 70، 71.

162- الكتاب: 4/46.

وجاء في شرح الشافية: ((ليس في المصادر ما هو على فُعل إلا الهُدَى والسُرى، وأما تُقى فقال الزجاج: هو فُعل والتاء بدل من الواو كما في تَقوى، وقال المبرد: وزنه تُعل والفاء محذوف كما يحذف في الفعل، فيقال في اتقى يتقى: تَقَى يَتَقَى))⁽¹⁶³⁾.

وقد وردت عند ابن عبد ربه على الأبواب:

1- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ)، من اللازم:

الْعُلَا⁽¹⁶⁴⁾، قال ابن عبد ربه:

حَقِيقٌ بِمَا نَأَلَتْ يَدَاهُ مِنَ الْعُلَا وَمَا نَأَلَهَا مِنْهَا بِهِ فَحَقِيقُ

الدُّجَى⁽¹⁶⁵⁾.

2- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ)، فمن المتعدي:

الهُدَى⁽¹⁶⁶⁾، قال ابن عبد ربه:

أَمَّا الْهُدَى فَاسْتَقَامَ مِنْ أَوْدِهِ وَمَدَّ أَطْنَابَهُ عَلَى عَمْدِهِ.

ومن اللازم، نحو:

النُّقَى⁽¹⁶⁷⁾، قال ابن عبد ربه:

وَتَقَفَ سَهْمُ الدَّيْنِ بِالْعَدْلِ وَالنُّقَى فَهَذَا لَهُ نَصْلٌ وَذَلِكَ فُوقُ.

ثالثاً: بناء فَعَالٍ:

يُعَدُّ هذا البناء سماعياً في كلِّ ما ورد عليه، ويرد مصدراً للأبواب جميعها⁽¹⁶⁸⁾، حيث اختلفت المعاني التي أفادها هذا البناء، منها: نهاية الغاية، والنشاط والسقم، والجمال والقبح، واللون⁽¹⁶⁹⁾.

عند النظر في شعر ابن عبد ربه وجدناه على الأبواب التالية:

1- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ)، فمن المتعدي:

جَفَاء⁽¹⁷⁰⁾، قال ابن عبد ربه:

عَذِيرِي مِنْ خَلْفٍ تَخَلَّفَ مِنْهُمْ غَبَاءٌ وَلُؤْمٌ فَاصِحٌ وَجَفَاءٌ.

163- شرح الرضي: 157/1.

164- الديوان: 122.

165- الديوان: 124.

166- الديوان: 71، 121، 122.

167- الديوان: 71، 121، 122.

168- ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي: 233.

169- ينظر: الكتاب: 12/4، 19، 36، شرح الشافية: 163/1.

170- الديوان: 41.

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي
الباحث: محمد نظام سامي

بَلَاء⁽¹⁷¹⁾, رَجَاء⁽¹⁷²⁾, الرِّشَاد⁽¹⁷³⁾.

ومن اللازم, نحو:

سَخَاء⁽¹⁷⁴⁾, قال ابن عبد ربه:

أَحَقُّ يَقُولُ النَّاسُ فِي جُودِ حَاتِمٍ وابنُ سِنَانٍ كَانَ فِيهِ سَخَاءٌ؟.
عَفَاء⁽¹⁷⁵⁾, الصَّلَاح⁽¹⁷⁶⁾, نَفَاز⁽¹⁷⁷⁾, النَّوَال⁽¹⁷⁸⁾, زَوَال⁽¹⁷⁹⁾, الْهَوَان⁽¹⁸⁰⁾, الْفَسَاد⁽¹⁸¹⁾.

2- باب (فَعَلَ - يَفْعِلُ), من اللازم:

بَيَاض⁽¹⁸²⁾, قال ابن عبد ربه:

وَبَيَاضٌ فِي سَوَادٍ عَذَارِي بَدَّلَ التَّشْيِيبَ لِي بِالْمَرَاثِي.
قَضَاء⁽¹⁸³⁾, ضَيَاع⁽¹⁸⁴⁾, التَّمَام⁽¹⁸⁵⁾, الْهَلَاك⁽¹⁸⁶⁾.

3- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ), فمن اللازم:

السَّمَّاح⁽¹⁸⁷⁾, قال ابن عبد ربه:

171- الديوان: 42, 50.

172- الديوان: 43, 48, 49, 102.

173- الديوان: 75.

174- الديوان: 41.

175- الديوان: 41.

176- الديوان: 68, 191.

177- الديوان: 72.

178- الديوان: 116, 139.

179- الديوان: 137.

180- الديوان: 164.

181- الديوان: 178, 191.

182- الديوان: 56, 72, 74, 90, 95, 97, 111.

183- الديوان: 70, 76.

184- الديوان: 112.

185- الديوان: 150.

186- الديوان: 191, 192.

187- الديوان: 68, 71.

ورَأَيْتُ فِيكَ مِنَ الصَّلَاحِ شَمَائِلًا وَمِنَ السَّمَاحِ دَلَائِلًا وَ شُهُودًا.
النَّجَاح⁽¹⁸⁸⁾.

4- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ), فمن المتعدي:

سَمَاعًا⁽¹⁸⁹⁾, قال ابن عبد ربه:

لِلَّهِ أَيَّامُ الصِّبَا لَوْ أَنَّهَا كَرَّتْ عَلَيَّ بِلَذَّةٍ وَسَمَاعٍ

ومن اللازم, نحو:

بَقَاءً⁽¹⁹⁰⁾, قال ابن عبد ربه:

بَقَاءً لِنَامِ النَّاسِ مَوْتٌ عَلَيْهِمْ كَمَا أَنَّ مَوْتَ الْأَكْرَمِينَ بَقَاءٌ.

سَوَادٍ⁽¹⁹¹⁾, عَنَاءٍ⁽¹⁹²⁾, الْحَيَاءِ⁽¹⁹³⁾, ظَلَامٍ⁽¹⁹⁴⁾, السَّلَامِ⁽¹⁹⁵⁾, الْأَمَانِ⁽¹⁹⁶⁾.

5- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ), اللازم:

الْجَمَالِ⁽¹⁹⁷⁾, قال ابن عبد ربه:

وَمُعَذِّرٌ نَقَشَ الْجَمَالَ بِمِسْكِهِ خَذًا لَهُ بِدَمِ الْقُلُوبِ مُضَرَّجًا.

طَلَّاقٍ⁽¹⁹⁸⁾.

وورد هذه البناء بصيغة المؤنث (فَعَالَةٌ) وعلى الأبواب الآتية:

1- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ), فمن اللازم:

صَبَابَةً⁽¹⁹⁹⁾, قال ابن عبد ربه:

بِحُبِّكَ عَاشَرْتُ الْهُمُومَ صَبَابَةً كَأَنِّي لَهَا تَرَبُّ وَهْنٌ لِدَاتِي.

2- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ), فمن اللازم:

188- الديوان: 191, 192.

189- الديوان: 111, 115, 125.

190- الديوان: 41, 181.

191- الديوان: 45, 72, 74, 79, 89, 90, 97, 184.

192- الديوان: 43.

193- الديوان: 55, 69, 102, 123.

194- الديوان: 59, 76, 90, 92, 147.

195- الديوان: 147.

196- الديوان: 197.

197- الديوان: 58, 178.

198- الديوان: 125.

199- الديوان: 54, 164.

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربّه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

السّلامَة⁽²⁰⁰⁾, قال ابن عبد ربّه:

لَقَدْ شَفَعْتُ يَوْمَ الْعُرُوبَةِ عِنْدَهَا بَعِيدٌ لَنَا فِيهِ السّلامَةُ وَالنَّجْحُ.

3- باب (فَعْل - يَفْعُل), اللازم:

فَصَاحَة - بَلَاغَة⁽²⁰¹⁾, قال ابن عبد ربّه:

وَالْأَخْفَشَيْنِ فَصَاحَة وَبَلَاغَة وَالْأَعَشَيْنِ رِوَايَة وَنَشِيدًا.

رابعًا: بناء (فِعَال):

يرد هذا البناء مصدر لكل فعل لازم دلّ على امتناع كإباء ونفار. جاء في الكتاب: ((ومما تقاربت معانيه فجاءوا به على مثال واحد نحو الفِرَار والشَّرَاد والشَّماس والنِّقَار والطِّمَاح وهذا كله مُبَاعَدَة))⁽²⁰²⁾.

وذكر سيبويه أيضًا أنّه يدلّ على قرب شيء من شيء، إذ يقول: ((وقالوا في أشياء قرب بعضها من بعض فجاءوا به على فِعَالٍ، وذلك نحو الصِّرَاف في الشاء؛ لأنّه هياجٌ فشبه به))⁽²⁰³⁾.
وذكر سيبويه أيضًا أنّه يدلّ على انتهاء الزمان، يقول: ((وجاءوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال فِعَالٍ، وذلك الصِّرَام والجَزَار والجِدَاد والقِطَاع والحِصَاد))⁽²⁰⁴⁾.
ويأتي للدلالة على الصوت، فذكر الرضي: ((ويجيء فِعَالٌ بالكسر في الأصوات أيضًا لكن أقل من مجيء فُعَالٍ بالضم وفَعِيلٌ فيها، وذلك كالزَّمَار والعِرَار))⁽²⁰⁵⁾.

وقد جاء في شعر ابن عبد ربّه من الأبواب الآتية:

1- باب (فَعْل - يَفْعُل), فمن المتعدي:

حِسَاب⁽²⁰⁶⁾, قال ابن عبد ربّه:

وَتَسْوِيفٌ يَكِلُ الصَّبْرُ عَنْهُ وَمَطْلٌ مَا يَقُومُ لَهُ حِسَابُ.

خِلَاف⁽²⁰⁷⁾, قِيَادًا⁽²⁰⁸⁾.

200- الديوان: 63, 206.

201- الديوان: 63, 206.

202- الكتاب: 12/4.

203- المصدر نفسه: 11/4.

204- المصدر نفسه: 12/4.

205- شرح الرضي: 154/1.

206- الديوان: 49.

207- الديوان: 71, 145, 146, 186.

ومن اللازم، نحو:

فِرَاقٌ⁽²⁰⁹⁾، قال ابن عبد ربه:

فِرَاقُكَ عَرَفَ الْأَحْزَانَ قَلْبِي وَفَرَّقَ بَيْنَ جَفْنِي وَالرُّقَادِ

2- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ)، فمن المتعدي:

شِفَاءٌ⁽²¹⁰⁾، قال ابن عبد ربه:

أَنْتَ دَائِي وَفِي يَدَيْكَ دَوَائِي يَا شِفَائِي مِنَ الْجَوَى وَبِلَائِي.

بِنَاءٌ⁽²¹¹⁾، فِدَاءٌ⁽²¹²⁾.

ومن اللازم، نحو:

فِرَارٌ⁽²¹³⁾، قال ابن عبد ربه:

فِي غَيْرِ تَأْخِيرٍ وَلَا فِرَارٍ إِلَّا شَدِيدَ الضَّرْبِ لِلْكُفَّارِ.

الصِّيَاحُ⁽²¹⁴⁾.

3- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ)، فمن المتعدي:

دِفَاعٌ⁽²¹⁵⁾، قال ابن عبد ربه:

وَلَمْ يَكُنْ لِلْقَوْمِ مِنْ دِفَاعٍ بِخَيْلٍ دُرِّيٍّ وَلَا امْتِنَاعٍ.

4- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ)، فمن المتعدي:

الِلِّقَاءُ⁽²¹⁶⁾، قال ابن عبد ربه:

فَرَرْتُ مِنَ اللَّقَاءِ إِلَى الْفِرَاقِ فَحَسْبِي وَمَا لَقِيتُ وَمَا أُلَاقِي.

وَدَادٌ⁽²¹⁷⁾.

وورد هذه البناء بصيغة المؤنث (فِعَالَةٌ) وعلى الأبواب الآتية:

1- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ)، فمن المتعدي:

208- الديوان: 75.

209- الديوان: 75.

210- الديوان: 42, 77, 149.

211- الديوان: 84.

212- الديوان: 148.

213- الديوان: 183.

214- الديوان: 185.

215- الديوان: 198.

216- الديوان: 198.

217- الديوان: 84.

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

خِلَافَةٌ⁽²¹⁸⁾، قال ابن عبد ربه:

خِلَافَةُ عَبْدِ اللَّهِ حَجٌّ عَنِ الْوَرَى فَلَا رَفَتْ فِي عَصْرِهَا وَفُسُوقُ.

ومن اللازم، نحو:

تِجَارَةٌ⁽²¹⁹⁾، قال ابن عبد ربه:

وَلِلَّهِ مَا أَرْكَى تِجَارَةَ صَفْقَةٍ يَكُونُ لَهُمْ خُسْرَانُهَا وَلَنَا الرِّبْحُ.

2- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ)، فمن المتعدي:

الجِبَابَةُ⁽²²⁰⁾، قال ابن عبد ربه:

وَأَنْ يُقَرَّهُمْ عَلَى الْوَلَايَةِ عَلَى دُرُورِ الْخَرْجِ وَالْجِبَابَةِ

3- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ)، فمن المتعدي:

الْوَلَايَةُ⁽²²¹⁾، قال ابن عبد ربه:

وَأَنْ يُقَرَّهُمْ عَلَى الْوَلَايَةِ عَلَى دُرُورِ الْخَرْجِ وَالْجِبَابَةِ.

خامسًا: بناء (فُعَالُ):

ذكر الصرفيون أنَّ هذا البناء يأتي مصدرًا لكلِّ فعل لازم على (فَعَلَ) دال على داء أو صوت⁽²²²⁾، وذكره الرضي بقوله: ((والغالب في مصدر الأدواء من غير باب فَعَلَ المكسور العين الفُعَالُ، كَالسُّعَالِ والدُّوَارِ، والعُطَّاسُ، والصُّدَاعُ، والغالب في الأصوات أيضًا الفُعَالُ بالضم، كَالصُّرَاخِ والبُعَامِ والعَوَاءِ))⁽²²³⁾.

وجاء هذا البناء في شعر ابن عبد ربه من الأبواب الآتية:

1- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ)، فمن المتعدي:

دُعَاءُ⁽²²⁴⁾، قال ابن عبد ربه:

أَدْعُو إِلَيْكَ، فَلَا دُعَاءَ يُسْمَعُ يَا مَنْ يَصُرُّ بِنَاطِرِيهِ وَيَنْفَعُ.

218- الديوان: 122، 140.

219- الديوان: 64.

220- الديوان: 186.

221- الديوان: 186.

222- ينظر: ينظر: الكتاب: 5/4، المقتضب: 123/2، التكملة: 512-513، شرح الشافية: 155/1-156، شرح ابن

عقيل: 136/3، شرح التصريح: 26/2، شذا العرف: 114-115.

223- شرح الرضي على الشافية: 154-155/1.

224- الديوان: 114، 163، 192.

ومن اللازم، نحو:

الرُّقَاد⁽²²⁵⁾، قال ابن عبد ربه:

فِرَاقُكَ عَرَّفَ الْأَحْزَانَ قَلْبِي وَفَرَّقَ بَيْنَ جَفْنِي وَالرُّقَادِ.
رُعَاء⁽²²⁶⁾.

2- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ)، من اللازم:

بُكَاء⁽²²⁷⁾، قال ابن عبد ربه:

مَا أَقْرَبَ الْيَأْسَ مِنْ رَجَائِي وَأَبْعَدَ الصَّبْرَ مِنْ بُكَائِي.
3- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ)، من اللازم:

السُّهَاد⁽²²⁸⁾، قال ابن عبد ربه:

تَحَطُّ يَدِ الْبُكَاءِ بِهِ سَطُورًا عَلَى كَبْدِي وَيُمْلِيهَا السُّهَادُ.
4- باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ) اللازم:

الْبُعَاد⁽²²⁹⁾، قال ابن عبد ربه:

يُؤَاصِلُنِي عَلَى الْهَجْرَانِ مِنْهُ وَيُذْنِنِي عَلَى طُولِ الْبُعَادِ.
سادسًا: بناء (فُعُول):

يرى ابن سيدة أنَّ بناء (فُعُول) مطرَّد في مصدر الفعل الثلاثي اللازم من البابين الأول والثاني فيقول: ((والأصل في مصدر الثلاثي الذي لا يتعدَّى مما هو على فَعَلَ يَقْعُلُ أو يَقْعُلُ أن يجيء على فُعُول نحو: قَعَدَ يَقْعُدُ فُعُودًا وَجَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا فهذا الأصل المطرَّد وما جاء من مصادره على غير هذا البناء فهو على طريقة النادر))⁽²³⁰⁾. وتابعه الرضي على عذا المعنى فيقول: ((والغالب في (فَعَلَ) اللازم (فُعُول))⁽²³¹⁾. وعليه أغلب الصرفين⁽²³²⁾. وجاء عند ابن عبد ربه من الأبواب الآتية"

225- الديوان: 75, 79.

226- الديوان: 98.

227- الديوان: 43, 68, 70, 105, 156, 163.

228- الديوان: 70, 113.

229- الديوان: 77, 164.

230- المخصص: 4/ 280.

231- شرح الرضي: 1/ 153.

232- ينظر: شرح ابن عقيل: 3/ 136، همع الهوامع: 3/ 286، شذا العرف: 115، أبنية الصرف في كتاب سيبيويه: 148، في تصريف الأسماء:

57، الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس: 108، الأبنية الصرفية في الكشف، د. أسيل عبد الحسين حميدي: 168، الأبنية الصرفية في سر

صناعة الإعراب دراسة في الأسماء المتمكنة، محمد نظام سامي: 130.

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

1- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ)، فمن المتعدي:

السُرُور⁽²³³⁾، قال ابن عبد ربه:

إِنَّ الذي بَادَ السُرُورُ بِمَوْتِهِ مَا كَانَ حُزْنِي بَعْدَهُ لِيَبِيدَا.

الهَجُود⁽²³⁴⁾، بُلُوغ⁽²³⁵⁾، نُيُورًا⁽²³⁶⁾، عُبُوبًا⁽²³⁷⁾، جُنُونًا⁽²³⁸⁾، الدُّخُول⁽²³⁹⁾.

ومن اللازم، نحو:

فُتُور⁽²⁴⁰⁾، قال ابن عبد ربه:

فَمَا السِّحْرُ مَا يُعْزَى إِلَى أَرْضِ بَابِلَ وَلَكِنْ فُتُورُ اللَّحْظِ مِنْ طَرْفِ حَوَازٍ.

عُلُورًا⁽²⁴¹⁾، رُنُورًا⁽²⁴²⁾، طُلُوعًا⁽²⁴³⁾، شُرُوقًا⁽²⁴⁴⁾، شُدُودًا⁽²⁴⁵⁾، الدُّنُور⁽²⁴⁶⁾،

الْفُصُول⁽²⁴⁷⁾، السَّقُوط⁽²⁴⁸⁾.

2- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ)، فمن المتعدي:

الخُسُوف⁽²⁴⁹⁾، قال ابن عبد ربه:

233- الديوان: 68, 95, 97, 111, 159.

234- الديوان: 76.

235- الديوان: 76, 196.

236- الديوان: 86, 197.

237- الديوان: 139.

238- الديوان: 165.

239- الديوان: 180, 186, 192, 194.

240- الديوان: 42.

241- الديوان: 84.

242- الديوان: 96.

243- الديوان: 113, 116.

244- الديوان: 122. هذا المصدر من الباب الأول إلى كان بمعنى (طلع) ويأتي من الباب الرابع إذا كان بمعنى

غَضَّ. (شَرَقَتِ الشمس طلعت وبابه نَصَرَ وَدَخَلَ ... وقد شَرِقَ من باب طَرِبَ أي غص) مختار الصحاح: 354.

245- الديوان: 135.

246- الديوان: 183.

247- الديوان: 190.

248- الديوان: 208.

249- الديوان: 76.

يَا قَمْرًا أَجَحَفَ الْخُسُوفُ بِهِ قَبْلَ بُلُوغِ السَّوَاءِ فِي الْعَدَدِ.
عُرُور⁽²⁵⁰⁾.

3- باب (فَعْل - يَفْعَلُ), ومن اللازم:

الهُجُوع⁽²⁵¹⁾, قال ابن عبد ربه:

يَطِيبُ لِي السُّهَادُ إِذَا افْتَرَقْنَا وَأَنْتَ بِهِ يَطِيبُ لَكَ الْهُجُوعُ.
النُّهُوض⁽²⁵²⁾, الْخُضُوع⁽²⁵³⁾.

4- باب (فَعْل - يَفْعَلُ), فمن المتعدي:

لُزُوم⁽²⁵⁴⁾, قال ابن عبد ربه:

وَسَاقَهَا بِالْأَهْلِ وَالْوِلْدَانِ إِلَى لُزُومِ قُبَّةِ الْإِيمَانِ
ومن اللازم:

عُلُوق⁽²⁵⁵⁾, قال ابن عبد ربه:

وَأَعْلَقَ أَسْبَابَ الْهُدَى بِضَمِيرِهِ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بِهِنَّ عُلُوقُ
5- باب (فَعْل - يَفْعَلُ), اللازم:

بُرُود⁽²⁵⁶⁾, قال ابن عبد ربه:

وَمَا رَوْضَةٌ بِالْحُزْنِ حَاكٌ لَهَا النَّدَى بُرُودًا مِنَ الْمَوْشِيِّ حُمَرِ الشَّقَائِقِ.

سابعًا: بناء فَعِيل:

يرى الصرفيون أنَّ الفعل إذا كان على وزن (فَعْل) اللازم قياس مصدره (فَعِيل) إذا دلَّ على صوتٍ أو سَمِير⁽²⁵⁷⁾.

250- الديوان: 90, 97.

251- الديوان: 113.

252- الديوان: 189.

253- الديوان: 194.

254- الديوان: 191.

255- الديوان: 122.

256- الديوان: 124.

257- ينظر: شرح ابن عقيل: 136/3، همع الهوامع: 286/3، شذا العرف: 115، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 148، في تصريف الأسماء:

57، الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس: 108، الأبنية الصرفية في الكشف، د. أسيل عبد الحسين حميدي: 168، الأبنية الصرفية في سر

صناعة الإعراب دراسة في الأسماء المتمكنة، محمد نظام سامي: 130.

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

ووردَ عند ابن عبد ربه من الأبواب الآتية:

1- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ), فمن المتعدي:

عَوِيل⁽²⁵⁸⁾, قال ابن عبد ربه:

فَكَمْ لِي مِنْ غَلِيلٍ فِيكَ خَافٍ وَكَمْ لِي مِنْ عَوِيلٍ فِيكَ بَادِي.

2- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ), فمن المتعدي:

الوَعِيد⁽²⁵⁹⁾, قال ابن عبد ربه:

وَمَعَشَرٌ أَوْعَدَهُمْ رَبُّهُمْ فَبَادَرُوا خَشْيَةَ ذَلِكَ الْوَعِيد.

ومن اللازم, نحو:

الرِّفِير⁽²⁶⁰⁾, قال ابن عبد ربه:

تَسِيلُ مَعَ الدُّمُوعِ جُفُونِ عَيْنِي كَمَا سَالَ الْفُؤَادُ مَعَ الرِّفِير.

حَنِين⁽²⁶¹⁾, النَّحِيب⁽²⁶²⁾.

3- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ), فمن اللازم:

الرَّحِيل⁽²⁶³⁾, قال ابن عبد ربه:

أَزَفَ الرَّحِيلُ فَوَدَّعْتَنِي مُقَلَّةً أَوْحَتْ إِلَيَّ جُفُونُهَا بِسَلَامٍ

4- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ), فمن المتعدي:

اليَقِين⁽²⁶⁴⁾, قال ابن عبد ربه:

وَتَعْتَاضُ الْيَقِينَ مِنَ التَّظَنِّي وَدَارَ الْحَقِّ مِنْ دَارِ الْغُرُورِ.

نتائج البحث.

بعد الرحلة الماتعة في التفتيش عن مصادر الفعل الثلاثي بمختلف أبنيتها في ديوان ابن عبد ربه والخوض في دراستها, توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج, هي:

258- الديوان: 75.

259- الديوان: 77.

260- الديوان: 95.

261- الديوان: 165.

262- الديوان: 193.

263- الديوان: 97.

264- الديوان: 97.

- 1- غلبة القياس في أكثر المصادر التي وردت في شعر ابن عبد ربه، إذ وجد الباحث أنَّ معظم المصادر بمختلف أبوابها جاءت من المصادر القياسية.
- 2- يرى الباحث كثرة صيغة المصادر ذات المقطع الواحد على صيغة مصادر ذات المقطعين.
- 3- الشاعر استعمل أبينة المصادر ذات المقطع الواحد كلها (فَعْلٌ، وَفِعْلٌ، وَفُعْلٌ)، على حين لم يستعمل أبنية المصادر ذات المقطعين كلها.
- 4- وجد الباحث أنَّ الشاعر أورد مصادر لها أكثر من باب، منها (النَّفْثُ، الْخَلْقُ، خِطْفًا، عَتَبَ، الرُّشْدُ، الحسرة، شُرُوقٌ).
- 5- لاحظ الباحث أنَّ بعض المصادر التي وردت في الديوان لم يكن الوزن الفصيل بمصدريتها وإنَّما معناها ومثالها (الدَّعَجُ، والذي يعني شدة سواد العين).
- 6- وجد الباحث أنَّ من المصادر مَنْ يكون فعله لازماً مرة ومتعدياً مرة أخرى ومنه المصدر (عَمَدٌ، وَهْنًا، الشَّرْكَ).

المصادر والمراجع

1. الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، الدكتور صباح عباس السالم، كلية الآداب - جامعة القاهرة، رسالة دكتوراه، 1398هـ - 1978م.
2. الأبنية الصرفية في سر صناعة الإعراب دراسة في الأسماء المتمكنة، محمد نظام سامي، كلية التربية - جامعة بابل، رسالة ماجستير، 2013م.
3. الأبنية الصرفية في الكشف، د. أسيل عبد الحسين حميدي، كلية التربية - جامعة بابل، رسالة ماجستير، 1420هـ - 2000م.
4. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت - لبنان، ط1، 2003.
5. التكملة، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي تح: د. كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1419هـ - 1999م.
6. ديوان ابن عبد ربه، تح: محمد التتويجي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1414هـ - 1993م.

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربّه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

7. شذا العرف في فن الصرف، للشيخ أحمد الحملاوي (ت 1315 هـ)، قدّم له وعلّق عليه: محمد بن عبد المّعطى - خرّج شواهد و ضبط فهارسه : أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري ، دار الكيان ، 2002 م .
8. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت 769 هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط 14، 1385 هـ - 1965 م.
9. شرح التصريح على التوضيح، خالد عبد الله الأزهرى (ت 905 هـ)، تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1421 هـ - 2000 م .
10. شرح الشافية لابن الحاجب، لرضي الدين الأسترباذي (ت 686 هـ)، تح: محمد نور الحسن - محمد الزفزاف - محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1402 هـ - 1982 م.
11. الصحاح لإسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت 395 هـ)، تح : أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، ط 4 ، 1990 م.
12. كتاب سيبويه (الكتاب)، لسيبويه (ت 180 هـ)، تح: عبد السلام هارون، الخانجي، ط 3، 1408 هـ - 1988 م.
13. مختار الصحاح ، للشيخ محمد بن أبي بكر الرازي (ت 666 هـ) تح : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، ط 5، 1420 - 1999 م.
14. المفتاح في الصرف، لعبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ)، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة ، دار الأمل ، ط 1 ، 1407 هـ - 1987 م.
15. المقتضب، لأبي العباس المبرد (ت 258 هـ)، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، 1414 هـ - 1994 م.
16. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي ، تح : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1، 1418 هـ - 1998 م.